

المجلس السادس مادة التفسير في القرآن الكريم سورة النساء آية

501 للشيخ د.ماهرياسين الفحل 4 ذو القعدة 7341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بمحسان إلى يوم الدين.

هذا من الآية الخامسة بعد المئة إلى التاسعة بعد المئة له تعلق بالمقطع الذي يكون من الآية الحادية عشرة - 00:00:01

الآية الثالثة عشرة فبعض أهل التفسير يجعلهم مقطعاً واحداً ويفسّرها تفسيراً واحداً وبعضهم يجعلهم مقطعين وكل خير بإذن الله تعالى وهي آيات عظيمة تدل على التزكية وكيف أن الله سبحانه وتعالى - 00:00:31

يزكي عباده. وهذه الآيات فيها من الفوائد والعوائد والمعنى العظيم. ربنا يقول أنا انزلنا إليك الكتاب بالحق لتختم بين الناس بما أراك الله. ولا تكن للخائنين خصيماً وهذه الآيات والمعاني والتزكيات الواردة فيها تتكرر - 00:00:51

علينا كل يوم فربنا جل جلاله يبين عظمة القرآن وعظمته من انزل القرآن فيقول أنا وهي أصلها إننا وادغمت أحدي النونين بالآخرى يكون في ذلك تأكيد لما تقدم الآية ان واتي بنون العظمة لله سبحانه وتعالى وانزلنا فيه هذه النعمة - 00:01:21

وسوف يأتي في الآية الحادية عشرة وانزل وياتينا في الآية الثالثة عشر بعد المئة وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وهذا مسألة تسمى عظمة القرآن بالقرآن من المسائل المهمة جداً بعضهم الف فيها كتاباً بهذا العنوان. واحد - 00:01:56

العلماء اسمه الدوسري الف كتاب طبع في دار ابن الجوزي اسمه عظمة القرآن فلما يقول ربنا أنا فيه أشاره إلى عربة القرآن لما يقول انزلنا ايضاً فيه بيان هذه الرحمة التي بين أيدينا وهو كتاب الله تعالى الذي يدلنا على رحمته ويجربنا إلى - 00:02:29

رحمته وفي الانزال اشاره إلى علو الله تعالى سبحانه وتعالى بالانزال يكون من الاعلى وفي انزلنا اشاره إلى ان القرآن كلام الله تعالى وكلامه صفتة وانه ليس بمخلوق كما تقول الجهمية - 00:02:55

وجاء ذكره بالكتاب بالالف واللام فهو الكتاب الذي ما بعده كتاب كما قال تعالى ذلك كتاب فهو الكتاب الذي اعظم كتاب بالحق ربنا قد انزل الكتاب بالحق انزلناه وبالحق نزل وفيه دعوة إلى الحق ففيه دعوة الخلق إلى الحق - 00:03:21

ولذلك يجعل الإنسان شعاره ودثاره في هذه الدنيا دعوة الخلق إلى الحق بالحق فكل ما فيه حق ويدعو إلى الحق قال لتحكم بين الناس بما أراك الله النبي صلى الله عليه وسلم هو مبلغ عن الله تعالى - 00:03:48

كما قال تعالى يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وربنا يقول وكذلك انزلناه حكمها عربياً. ولن اتبع اهواءهم بعد ما جاءك من الحق ما لك من الله من ولـي - 00:04:11

ليس من حق الإنسان أن يتنازل عن أي حكم من أحكام الله تعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس له أن يخالف حكم الله تعالى. فكيف بغيره قال لتحكم بين الناس بما أراك الله. فكل ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو بما أرى الله به بيـه - 00:04:29

ثم جاء التأكيد على عدم المخالفـة قال ولا تكن للخائنين خصيماً. وما أكثر الذين عن الخائنين الذين خانوا الله والرسول. يخـاصـمـونـ لهمـ وايـضاـ فيـ هـذـهـ الآـيـةـ الـكـرـيمـةـ ردـ وـزـجـرـ عـلـىـ الـمـحـاـمـيـنـ الـذـيـنـ يـتـلـاعـبـونـ - 00:04:57

بالحكم خصيم أي مخاصمة ثم جاء قوله تعالى واستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيمـاـ هـذـاـ اـمـرـ لـنـبـيـ بالـاسـتـغـفـارـ وـالـنـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـرـضـ انـ يـجـتـهـدـ اـجـتـهـادـ غـيرـ موـافـقـ لـلـوـحـيـ لـكـنـ العـصـمـةـ مـاـ هـيـ العـصـمـةـ ؟ـ العـصـمـةـ - 00:05:22

في ان يتبعه الوحيد فالوحيد يصحح المسار هذه معنى العصمة. فربنا قد امرنا به بالاستغفار. والاستغفار هو باب من اعظم الابواب للرعاية والعنابة والفوز وفي سورة نوح وفي الاحاديث الصحيحة عن فضل الاستغفار يتفكر الانسان لماذا هذا الفضل للاستغفار -

00:05:47

والامر واضح وظاهر. ان الانسان حينما يستغفر الله يتبرأ مما لا يحبه الله حتى يجعل الانسان شغله الشاغل في هذه الدنيا العمل بما يحبه الله والبراءة مما لا يحبه الله -

00:06:15

ولما امر الله تعالى بالاستغفار طبعا الاستغفار هو طلب المغفرة. لما تقول استغفر الله طلب المغفرة وطلب المغفرة معناه انه تطلب من الله تعالى ان ان يدفع عنك الذنب ويقيك شر الذنب -

00:06:34

لان للذنوب اضرارا في الدنيا والآخرة. فتطلب من الله ان يدفع عنك الذنب الالاتقوع فيه وان يقيك شر الذنب الذي وقعت به. من المدفر والمغفر هو ما يلبسه الانسان ويوضعه على رأسه -

00:06:53

لقي نفسه من مطاعم القتال وفي كتاب تحفة الاشراف الحديث رقم الف وخمس مئة وسبعة وعشرين من حديث انس يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه المرفق هذا الحديث ذكره -

00:07:10

البخاري في كتاب الحج باب دخول مكة. لان عند الشافعية لا يصح الانسان ان يدخل مكة الا محروما حاجا او معتمرا فرد عليهم بهذا انه لا يشترط الانسان اذا دخل مكة ان يدخلها محروما لان النبي دخل وعلى رأسه المحرر فهذا من دقة الامام البخاري -

00:07:32

ثم جاء النهي بالتفصيل ان يكون الانسان خصيما للخائين اي مخاصما لهم مدافعا عنهم. وما اكثر الذين يدافعون ويفترون على الله الكذب وهذه خطب الجمعة التي وضعت لذكر الله. ربنا قال فاسعوا الى ذكر الله -

00:07:54

وانت حينما تجلس تصغي غاية اصغاء لذكر الله ثم تجد بعضها قد جعلت للنفاق وتعظيم من يبغضهم الله سبحانه وتعالى ثم قال ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم وبعدهم على المنبر حينما يدخل داخل نرحب بالضيف فلان فهذا كله ما لا يجوز -

00:08:17

ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم يختارون هي بمعنى يخونون وبمعنى يختارون ان يؤذون انفسهم. كالختان حينما يختارن الانسان ولده. والختان هو اخذ قطعة فالذى يرتكب المعاصي اي معصية كالذى يقطع اصابعه او ايديه او رجله او يقطع من جسده لحما -

00:08:44

وهذه فيها اشارة الى ضرر ذنوب المعاصي وان المعاصي امرها شر على فالسعيد من انجاه الله تعالى من ذنبه. ولذا جاء في دعاء الاستفتاح اللهم باعد في بيني وبين خطايدي -

00:09:15

يعني القضايا التي لم اقترفاها اللي بالامكان ان اعترفها اللهم نفني من خطايدي اي الخطايا التي وقع فيها الانسان سابقا قال ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم. احد المجرمين خرج في قناة وهو له المؤلفات والاشرطة -

00:09:34

الدروس ثم يقول انا اول من دافع عن الفنانة فلانة بنت فلان فلو قرأ هذه الايات لما وقع فيما وقع وربنا قال ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوالا اثيماء. الخوان اللي هو الذي اغتال نفسه -

00:09:56

هو خان خان نفسه و Khan اهله و Khan دينه وهو لما يكون في نعمة انت الان في نعمة في هذا المكان او في غيره انت مطالب ان لا تفسد في الارض. والمعصية سعي في فساد الارض جميعها -

00:10:20

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اي لا تفسدوا في الارض باقتراف الناس. انت يحط لك ان تستغل بهذا السقف وتجلس على هذا الكرسي على هذا الكرسي وتنشنق الهواء وتشرب الماء -

00:10:39

تنفذى بالطعام لكن شريطة الا تحصل لها ان عصبت الله هذا كله اصبح ممنوعا عنك ساعة اذ وضرر المعصية ليس خاصة بل حتى الحوئي في البحر. وحتى النملة في البحر يتذمرون من معاصي ابن آدم. وربنا قد ظهر الفساد -

00:10:56

في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس لبزيقهم بعض الذي عملوا وربنا لا يحب هذا صاحب الذنب اللي هو يفتال نفسه وهو خائن لنفسه وخائن لدينه وايضا الشخص الذي يدافع عن الخونة فهو من الخونة. فانظر يعني القرآن -

00:11:17

كيف جاء بالخطاب الى القمة اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم؟ فغيره اولى ثم بين ربنا على اولئك الذين يخونون انفسهم

ويختارون انفسهم يقطعنها اربا اربا كما يقال يستخرون من الناس - 00:11:40

والانسان بحاجة ان يبحث عن محاضرات عن يعني عن الخلوة او مراقبة الله سبحانه وتعالى في الخلوة تجد محاضرات كثيرة نافعة في هذا فبسوء صاحب المعصية انه يستخف حتى من الطفل الصغير ولا يستخف من الله. وربنا جل جلاله يعلم سره ونجواه - 00:11:57

يستخرون من الناس ولا يستخرون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول الا قال الانسان قول او ادخر شيئا في قلبه وعمل عملا وربنا جل جلاله يعلم - 00:12:20

وكان الله بما يعلمون محيطا. يعني علم الله تعالى محيط واسع وثمة لقاء اخير يلقى الانسان به ربه فينبئه بما عمل الاية السادسة من سورة المجادلة يوم يبعثهم الله جمیعا فینبئهم بما عملوا - 00:12:34

احصاه الله ونسوه. وكان الله على كل شيء شهيدة واول اية بقوله تعالى ان الله كان عليكم شوف حتى عليكم معنى التسلط ان الله كان عليكم رقیبا. فربنا رقیب ومراقب - 00:13:00

ويفصی ما يعمله الانسان ويجد الانسان يوم القيمة الاعمال بمثاقيل الذرع قال انت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا. شف تجد الجدال والمجادلة والدفاع عن الذين لا يرجون لله وقارا - 00:13:20

والذین يکثرون من الباطل. فربنا جل جلاله قال ها انت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة امن يكون عليهم وكیلا. من الذي يتوكل الدفاع عنهم؟ لا يوجد هناك. هناك يتخل - 00:13:40

عن الانسان حتى نفسه وحتمي جلدہ وحتمي الارض التي يسیر عليها ویفر من الانسان اخوه وامه وهاکذا یفر على الانسان كل شيء. اذا هذه ایات عظیمة بغض النظر عن سبب نزول الاية - 00:13:57

فهو خطاب عظيم يستدعي من الانسان ان يرقب نفسه ويرقب اقواله ويرقب افعاله وتجد الان الكثير من اهل الفسق والضلال يدافع عن رؤوس الكفر والضلال ويُمجَدُ فيهم عن طريق الاعجاب او عن طريق المشاركة وهذه نوافذ خطيرة الى ابواب جهنم - 00:14:17

يفسر ابن كثير بطريقته حينما يقول يقول الله تعالى مخاطبا لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم والخطاب هو خطاب لامة اجمعين اجمع انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. اي هو حق من الله تعالى. وهو يتضمن الحق في خبره وطلبه. فهو حق - 00:14:44

وفيه الحق ويدعو الى الحق. وقوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله احتج به من ذهب من علماء الاصول الى انه كان عليه الصلة والسلام له ان يهتم بالاجتهاد بهذه الاية - 00:15:06

وبما ثبت في الصحيحين من رواية هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع سمع حلبة خصم يبيعها بحجرته فخرج اليهم فقال الا انما انا بشر - 00:15:25

وانما اقضی بنحو ما اسمع ولعل احدكم ان يكون الحن بحجه من بعض فيقضی له فمن قضیت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او ليذرها. هذه مسألة اصولية - 00:15:43

هل ان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في الاحکام؟ ام انه لا يجتهد؟ في ذلك خلاف بين علماء الاصول وال الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد بما لم يرد فيه نص - 00:16:00

وما الحكم في اجتهاد الحكمة في اجتهاده ان تتدريب امته على الاجتهاد ولابد لهذه الامة في كل مكان لابد من فقيه مجتهد يصدر الناس عنه. لانه ليس كل الناس يتمكن من الاجتهاد - 00:16:17

الدليل فيها هذه الاية لتحكم بين الناس ايه؟ يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا الحديث يقول انكم تفتضبون اليه فلعل بعضكم فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجة من بعض فاقظی له بنحو ما اسمع. يعني قد يختص اثنان ويكون احدهما صاحب - 00:16:36

التدبر والكلام والآخر ليس لديه القوة على المحاجة فيضعف في المحاجة فيقضی لغير صاحب الحق. اجتهادا من قال فمن اقضی له من حق اخیه فانما اقضی له بقطعة من النار - 00:17:02

طبعاً هذا يترتب عليها مسألة فقهية قضاء القاضي هل يحل الحرام ام لا؟ الراجح انه لا يحل الحرام وهو مذهب الجمهور اخذا بهذا الحديث خلافاً للإمام أبي حنيفة اذا من فوائد هذه الآية مشروعية اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:19](#)
وكان يجتهد واجتهاده متابعاً بالوحى ولذلك لما اجتهد في مسألة الاسرى ولما اجتهد في مسألة العذر لمن اعتذر في غزوة الأسرة اجتهد النبي في مسائل ثم جاءه الوحى على خلاف مجتهد - [00:17:43](#)

وقال الإمام أحمد حدثنا أسماء بن زيد عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت جاء رجلان من الانصار يختصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما قد درست - [00:18:03](#)
أي مواريث أو مواريث قديمة. وبعض الناس لما يموت الميت لا يقسمون الميراث. وقسمة الميراث لا يصح تأخيرها بل هي مبنية على الجسم فيها لأن تأخيرها ودرسها يؤدي إلى تختالط الحقوق - [00:18:18](#)

ليس عندهما بينة. هاي بسبب انها قد درست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي وانما انا بشر يعني معناها انه بشر واجتهد واجتهاد البشر قد يكون صواباً وقد يكون فيه شيء. ولعل بعضكم الحن بحجه من بعض بعض الناس عنده - [00:18:38](#)
نستطيع ان يأخذ حقه وزيادة. وبعضهم يكون لديه من الضعف بحيث حتى حقه لا يستطيع ان يأخذة. لذا قيل عن المرأة ومن ينشر في الخلية وهو في الخصام غير مبين. ما معنى الآية يا شيخ؟ وهو في الخصام غير مؤمن - [00:18:59](#)

انها ليست لم استطاع ان تجادل عن نفسها حقاً مجدداً ليس لديها القدرة على ارتياح حقها احسنت يعني احياناً تبكي مباشرة فلا تستطيع ان تبين عن نفسها ورقتها. قال وانما - [00:19:17](#)

اقضي بينكم على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلما يأخذ فانما اقطع له قطعة من النار يعني كثير من الاشياء محرمة وتقود المقابل حرام انك تأخذ كذا. يقول لا خلاص هو القاضي كذا وهو هذا امر من كذا وهم يعطونا كذا. لا الامر لا يمشي لا بد على الانسان في اي شيء - [00:19:34](#)

يعرضه على حكم الله تعالى يقول يأتي بها ايه؟ اصطاماً اسطاماً في عنقه يوم القيمة فبكى الرجل وقال كل منهما ما حقي لأخي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا قلت ما فاذها فابتسم ثم توكلاً على الله ثم استهم ثم ليحل كل - [00:19:55](#)
واحد منكم صاحبه وقد رواه ابو داود من حديث اسماء بن زيد به. وزاد اني ان ما اقضى بينكم برأيي فيما لم ينزل على فيه. فيما لم ينزل عليه فيه وحيه - [00:20:20](#)

ثم اشتهي ما يعني انتوا اقسموا الحق وسوى قرعة يعني اقسموا هاي الاشياء سوي قرعة هذي لفلان هذا لفلان وبعد ان تأخذوها ليحل كل واحد منها القرعة هنا بعد ان ساق هذا المعنى العام بدأ يسوق سبب نزول هذه الآيات. وانتم احفظوا العبرة بعموم اللفظ - [00:20:39](#)

والله بخصوص السبب سواء صح هذا المذكور ام لم يصح وقد روى ابن مردويه من طريق العوف العوف فيه مقال سعد بن جناد العوف في اسناده مقال عن ابن عباس قال ان نفر من الانصار غزوا - [00:21:09](#)
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فسرقت فسرقت درع لاحدهم فاظن بها رجل من الانصار فاتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان طعم ابن ابيرق سرق درعي - [00:21:25](#)

فلما رأى السارق ذلك عمد إليها فالقالها في بيت رجل بريء وقال لنفرا من عشيرتك اني غيرت الدرع والقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا إلى النبي الله صلى الله عليه وسلم الذي شفي همزة القطع - [00:21:43](#)
لابد من كتابتها فانطلقوا إلى النبي الله صلى الله عليه وسلم بين فقال يا نبي الله فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بريء وان صاحب الدرع فلان وقد احطنا بذلك علماً فاحذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه - [00:22:08](#)

فانه ان لا يعصمه الله بك يهلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأه وعذرها على رؤوس الناس انا اشوف هي الروايات المعدودة تجعلك تنسب الى صاحب الشريعة ما ليس منه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه امر كهذا وقول كهذا لا يأتي بهذه - [00:22:28](#)

اذا من اقوام وقع الطعن في اخرين فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكون للخائنين خصيما يقول احكم بما انزل الله اليك في الكتاب يعني معناها. واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمها ولا تجادل عن الذين - 00:22:53

يحتالون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما ثم قال الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين بالكذب يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول - 00:23:20

وكان الله بما يعلمون محيطا. ها انت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا. فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة امن عليهم وكيلا يعني الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائنين ثم قال ومن يعمل سوءا - 00:23:42

او يظلم نفسه ثم يستغفر له يجد الله غفورا رحيمها. يعني الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين بالكذب ثم قالوا ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا. حقيقة هذه الايات - 00:24:03

في غاية الخطورة ومن يكسب قضية طبعا هو الخطيئة ليس كسبا لكن الانسان مطالب بكسب الحسنات وبكسب الخير فلما كسب السينات باعتبار انه لابد ان يكسب الخير فوق في الشر. ففاته فعل الخير وقع في الشر - 00:24:22

ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا يعني السارق والذين جادلوا عن السارق قال وهذا سياق غريب يعني الامر اولها عطية العودة بأسناد المقال - 00:24:47

وثانيا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعجل فيدافع عن الانسان بمجرد انه سم وكذا ذكر مجاهد وعكرمة وقتادة والسدي وابن زيد وغيرهم في هذه الاية انها نزلت في سارق - 00:25:07

على اختلاف سياقاتهم وهي متقاربة قالوا قد روى هذه القصة محمد بن اسحاق مطولة فقال ابو عيسى الترمذى عند تفسير هذه الاية من جامعه ابن جرير في تفسير شوف دقة - 00:25:25

يعني هو الحديث في جامع الترمذى يدفنه. لكن اتاك باصل الرواية عند ابن اسحاق في السيرة فقال حدثنا الحسن بن ابى شعيب ابو مسلم الحرانة قال حدثنا محمد ابن سلمة الحضانة قال حدثنا محمد ابن اسحاق اللي هو صاحب السيرة - 00:25:40

عن عاصم ابن عمر ابن قتادة ما كوا اشكالهم ولا ما في اشكال في اشكال من محمد ابن اسحاق مدلس اذا انعم روایته غير مقبولة عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن ابيه عن جده قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال كان اهل بيته منا يقال لهم بنو ابيرة - 00:26:02

هو بشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب يعني بعض الناس يأخذونها منه دون السماح ثم يقول قال - 00:26:25

قال فلان كذا وكذا وقال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث او كما قال الرجل وقالوا ابن الابيدر قالها. يعني ترجع على - 00:26:49

هذا على اساس انه قال وكانوا اهل بيت اهل حاجة وفاق في الجاهلية والاسلام. يعني كان حالهم غير ميسور في الجاهلية وايضا بعد الاسلام كان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير. وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير. وكان الرجل اذا - 00:27:08

فكان له يسار فقدمت لافتة من الشام من الدرمك ابتلع الرجل منها فشخص بها نفسه. واما العيال فانما طعام التمر والشعير فقدمت ظافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة ابن زيد حمدا من الدرمك فحطه في مشروله - 00:27:32

وفي المشربات السلاح درع وسيف فعدي عليه من تحت البيت فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح. فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال ابن اخي انه قد عدي علينا في ليتنا هذه - 00:27:55

فنقبت مشربتنا وذهبت بطعمها وسلامنا. قال فتجسسنا في الدار شوف التجسس والتجسس التحسس هو طلب الخير والتجسس طلب الشر التحسس عن البحث عن الخير. احسنت. والتجسس هو ظلم الشر. وعندنا الجاسوس الذي يأتي بخبر الشر. والناموس الذي - 00:28:11

يأتي بخبر الخير ولذا قال ورق هذا الناموس الذي نزل على موسى. ما قال الذي نزل على عيسى وهذا عند الغرفة اللي جسدننا في

الدار وسائلنا فقيل لنا قد رأينا ابن قد رأينا بنى ابيرق استوقدوا في هذه الليلة - 00:28:37

ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قصة طويلة في هذا الضعيف الله المستعان اقرأ يا شيخ وسيم وكان بنى قال ايه ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبید ابن سهم رجلا منا له صلاحه واسلام - 00:28:58

فلما سمع لبید اخطل سيفه وقال انا اسرق انت ايتها الفتاة فلما سمع نبید اخطل سيفه وقال انا اسرف والله ليخالطنكم هذا السيف او لتبين هذه السرقة. قالوا اليك عنا ايتها الرجل فما انت لصاحبها سألنا في النار حتى لن نشك انهم اصحابها - 00:29:25

فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدو الى عمي رفاعة ابن زيد - 00:29:52

فنقضوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا. فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأهم في ذلك فلما سمع بنو ابي رقة اتوا رجلا منهم يقال له اسیر بن عمرو فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك - 00:30:10

اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة ابن النعمان وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدا الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح - 00:30:35

ترميهم بالسرقة على غير سبب ولا بينة قال فرجعت ولو دلت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي ما صنعت - 00:31:00

فأخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان. فلما ابى ان نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائبين خصيما - 00:31:19

بني خبيرة واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيم. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم. ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم - 00:31:37

الى قوله رحيمما اي لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكتب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قول اثما مبينا قولهم لبید ولو لا فضل الله عليك ورحمته الى قوله تعالى وسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:31:56

فلما نزل القرآن اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده بالسلاح فرده الى رفاعة. فقال قتادة لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عشى او عسى. الشك بابي عيسى - 00:32:18

في الجاهلية عن ابي عيسى الترمذى نعم و كنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا. فلما نزل القرآن لحقه لشهيء بالمشركين. فنزل على سلافة ابن - 00:32:36

فنزل على سلافة بنت سعد ابن سمية فانزل الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعدها تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرها. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد - 00:32:57

ضلالا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بانيات من شعره فاختذت رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت به فرمي به في الابطح ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت تأتيني بخير - 00:33:21

لفظ الترمذى ثم قال الترمذى هذا حديث غريب لا نعلم احدا اسنده غير محمد ابن سلمة الحرامي. يعني لما يقول في حديث غريب فهو يريد انه ضعيف المثنى ثم قال لا نعلم احدا اسنده غير محمد بن سلمة معناه انه قد تفرد به وهو انه لا يصلح بالتفرد. وذكرنا في الدرس السابق ان - 00:33:40

الرواف هنا ما ينفرد بشيء ولا يحتمل تفرد لا يقبل تفرد نعم وروى يونس ثم ذكر المخالفات قال وروى يونس ابن بكير وغير واحد عن محمد ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة مرسلا - 00:34:04

يعني هذا اعلان الطواية المستندة باي شيء بالارسال لم يذكروا فيه عن ابيه عن جده في الرواية المعلولة من عدة اوجه قال ورواه ابن ابي حاتم ورواه ايه حاتم عن هاشم ابن القاسم الحراني - 00:34:21

عن محمد بن سلمة به ببعضه. نعم ورواه ابن المنذر طبعا عندنا المنذر له تفسير لكن تفسيره لم يصل اليينا سوى قطعة من حسني رواه

ابن المندر في تفسيره حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا. نعم. فرواه ابن المندر في تفسيره قال حدثنا محمد ابن اسماعيل الصانع -

00:34:45

قال كيف؟ نعم قال حدثنا الحسن بن احمد ابن ابي شعيب ابن ابي شعيب الحرانى قال حدثنا محمد بن سلمة فذكره ببطوله ورواه ابو الشيخ الاصحابى في تفسيره عن محمد بن العباس ابن ايوب والحسن ابن يعقوب. كلها عن - 00:35:10

عن الحسن ابن احمد ابن ابي شعيب الحضارى عن محمد بن سلمة به ثم قال في اخره قال محمد بن سلمة سمع مني هذا الحديث يحيى ابن معين. واحمد بن حنبل واسحاق ابن اسرائيل - 00:35:34

وقد روى الحكم ابو عبدالله النيسابوري هذا الحديث في كتابه المستدرج عن ابي العباس الاصم عن احمد بن الجبار العطاء رضي بن عبد الجبار. نعم. عن يونس ابن عن يونس ابن بکير عن محمد ابن اسحاق بمعناه اتمنى - 00:35:52

وفيه الشعر ثم قال وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولن تخرجه. هذا اللقاء هذا القول والحكم نعم اذا هناك من صحق هذا الشيخ الالباني وهذى الروايات فيها مقال وتبقى الاية على - 00:36:13

على عمومها وهناك من اتى بمحاضرة كبيرة قربة الساعة وهو الشيخ عبدالرحمن المحمود شرح هذه الاية. وكأنه يرى صحة هذه الروايات فهو رجل من يعنى بالحديث يعني الروايات مختلفة وفي اسنادها مقال ولا تخلو من الكهرب اكمل ابها الفتى الطيب بهذا الصوت الجميل - 00:36:33

وقوله يستخفون يعني الان ترك ما يتعلق بسبب النزول وبدأ يتحدث عن تفسير الايات وتحديدها نعم وقوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. الاية - 00:36:58

هذا انكار على المنافقين في كونهم يستخفون بقبائلهم من الناس لان لا ينكروا عليهم ويجاهرون الله بها لانه مطلع على سرائرهم وعالم بما في ضمائركم. ولهذا قال وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعلمون محيطا. تهديد لهم ووعيد. شوف تهديد ووعيد بان الله يعلم - 00:37:22

ربنا قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. فاذا ما يوجد في النفس ربنا قد حذر منه فما بالك بالاعمال التي يتلبس بها الانسان بالمعصية نعم ثم قال - 00:37:47

ها انت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة؟ ام من يكون عليهم وكيلا؟ اي هل بان هؤلاء انتصرتوا في الدنيا بما ادوه او ابدى لهم عند الحكم الذين - 00:38:03

يحكمون بالظاهر. يحكمون بالظاهر وهم متبعدون بذلك وهم متبعدون بذلك. طبعا حديث امرت ان احكم بالظاهر والله يتولى السرائر لا استطيع. لكن نحن في مع مرونة حكم بالظاهر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لمؤمن ان انقب على قلوب الناس او اشق صدورهم - 00:38:23

فماذا يكون صنيعهم يوم القيمة بين يدي الله عز وجل؟ الذي يعلم السر واحفى. ومن ذا الذي يتوكل لهم يومئذ في ترويج في دعواهم اي لا احد يكون يومئذ له وكيلا. ولهذا قال امن يكون عليهم وكيلا. ايه فهذا هنا الاستفهام لاجل - 00:38:53

يوجد لهم الى هنا وينتهي الدرس باذن الله تعالى وهي ايات يعني فيها من المواقف اعظم المواقف وفيها التهديد وكل انسان تمر عليه الخواطر انسان يقع فيه السينيات نسأل الله العافية والسلامة. بالنسبة للاوراق التي كانت هنا - 00:39:15